

مفردات القرآن

أرض .

- الأرض : الجرم المقابل للسماء وجمعه أرضون ولا تجيء مجموعة في القرآن (انظر : المجمل 1 / 92) ويعبر بها عن أسفل الشيء كما يعبر بالسماء عن أعلاه . قال الشاعر في صفة فرس :

- 12 - وأحمر كالديباج أما سماؤه ... فربا وأما أرضه فمحول .

(البيت لطيف الغنوي وهو في ملحقات شعره ص 62 وشمس العلوم 1 / 72 . وعجزه في المجمل 1 / 92) .

وقوله تعالى : { اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها } [الحديد / 17] عبارة عن كل تكوين بعد إفساد وعود بعد بدء ولذلك قال بعض المفسرين (وهذا قول صالح المري كما أخرجه عنه ابن المبارك في الزهد ص 88) : يعني به تليين القلوب بعد قساوتها .

ويقال : أرض أريضة أي : حسنة النبت (انظر : المجمل 2 / 92 والعين 7 / 55) .

وتأرض النبت : تمكن على الأرض فكثير وتأرض الجدي : إذا تناول نبت الأرض والأرضة : الدودة التي تقع في الخشب من الأرض (راجع اللسان (أرض) 7 / 113 والعين 7 / 56 . وقال الزمخشري : يقال : هو أفسد من الأرضة . راجع أساس البلاغة ص 5) يقال : أرضت الخشبة فهي مأروضة